



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فتقول العبد المسكين
أحمد بن زين الدين الأحصاني أنه قد ورد على من جناب عالي الجباب سلاله الأطياب
والباب المستطاب ولتلا الباب المولى الأفاضل لعل الأثر الاسعد جعفر المشتهر
بالنوب فتح الله عليه البواب هدايه واراها مبداه وفتهاه واخذ بيده الى رضاه وزوده
بعد التوفيق لعادة آخرته ودنياه وزاده في فلاحه نه اليه واواه وكفاه شتر عداه
وحفظه من كل قاصد اليه باذنه ورعاه بكرمه محمد وآله الهداه آمين رب العالمين مسائل
وقتيقة خفية عميقة وطلب من محبة الداعي له جوابها فشرعت في الجواب ابتداءً لا امر ذلك
الجاب على سبيل الاثارة والاختصار اعلموا على صفاء ذاته الوقادة وفكرته الهادية
وجعلت كلامه شريف قلنا والجواب شرعاً ليمتص كل شيء من السؤال بما يحتاج
اليه من المقال على حسب مقتضى الحال فاقول وبالله الاستعانة قال عليه الله
بدهه ورضاه ان يفيد معنى الكشف وان المكشوف له هل يشرح على النفس من طاق
حقيقة ذاتها وتعاينه منها او من كتاب آخر اقول اعلم وتفت الله ان معنى
الكشف هو كشف المحجب التي على نفس الناطقة الكلية القدسية التي من عرفها
تعد عرف ربه والمحجب اقام منها حجب عقلية وهي المعاني المعقولة ومعنى كونها عجباً
ان المعاني فيها كثرة معنوية وشخصات عقلية غير متمايزة بالصورة وان تمايزها في المعنى

ولونها البياض ولها اوقات ومهزلة واكثر نورية فليسبب جودا مكنيتها واوقاتها وتعد ما يكون
حاجة للنفس عن مثابة لباضة الحقيقية ومنها حجب روحية وهي مبادى صور تلك المعاني
العقلية وتسمى في الاصطلاح بالترقائق وهي متمايزة في الجملة بنوع من التصور لان صورها
غير تامة لتخطيط ولونها اصفر وهي شدة حجبها عن المعاني ومنها حجب نفسانية وهي صور تلك
المعاني العقلية تمام تخطيطها فهي تامة التمايز ولونها اخضر وهي شدة حجبها عن التقائق
ومنها حجب طبيعية وهي مراكب تلك الصور النفسانية وحاملها وهي شدة من الصور حجبها
ولونها احمر ومنها حجب هولائية وهي اوعية تلك الطبيعة وشدة حجبها ولونها كمد
وجميع هذه الحجب اوقاتا للدمر واكثرها النور كالعقلية الا انها ترتب في العلو واشرف
والنخوة على حسب ترتيبها كما ذكرنا ومنها حجب شالئية وهي هذه المقادير التي تذكرها الابهاء
وترى في المرايا وغيرها وهي بين الدمر والزمان فاعلا متعلق بالدمر وسفلا متعلق بالزمان
ومعنى هذا انها في الدمر بذاتها وفي الزمان بالتبعية لما تتعلق به من الاجسام ومكانها بذاتها
وراء متحد الالهات وتبعيتها في جوفه لتعلقها بالاجسام وهي شدة تماسق حجبها ولونها خضرة
عميقة تميل الى السواد ومنها حجب جسمانية وهي الاجسام من العلوية والسفلية الجادية والاشائية
والحيوانية ولونها السواد وهي شدة حجبها تماسق ووقتها الزمان وخبرها المكان ~~محملة~~
وهو مقصد المنكرت ومنها حجب عرضية كالالوان والحركات والاضافات والتهنئة والشنون
والاغراض والمطالب والشهوات والآلام وما شبه ذلك مما هو راجع الى النفس والنساء
والبنين والاموال وغير ذلك وهي اغلظ الحجب واكثرها شدة حجبها ولونها السواد المالك

٥

الذي لا يستدعي فيه شئ الا بمصباح مضيئ وسراج منير فهذه ثمانية حجب كلما كان سفل كان اعلو
ولها حجاب النفس وهو محيط بجميع تلك لنوا ولها واخرها واوسطها وكلها وصعبها فرقا وفيه
جميع الوان الموجودات وله جميع امكنها واوقاتا فانهم هذه الحجب ثمانية كلما خفت
حجابها انكشف لك ما وراءه حتى تصل الى حجاب النفس فاذا خرقته عرفت ربك وتجلي لك
في قوادك بنور عظيمة واعلم ان مطلوبك عندك كما قال الشاعر كم زاموه بالسبعين لعلم
والامر اوضح من نار على علم اراك تال عن نجد وانت بهلك وعنتها مه هذا فعل منهم
والدليل على ذلك وهو ان الكشف لك انما هو عن حقيقة ما اودع الله فيك قوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى ولما بلغ أشده واستوى آتيناه طمأ وعلم وكذلك
نخبرني الحسين والحسن فاجتمع قلبه في ادمته وفي الحديث القدسي ما معناه قال الله تعالى
من اخلص لله العبادة اربعين صباحا نفخت نيا ببع الملكة من قلبه على سانه فان كان
مؤمننا كان يهدي له ورحمة وان كان كافرا كان حجة عليه ومن الدليل ان مطلوبك كما من
فيك ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ليس العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض
فينصعد اليكم ولكن العلم مجبول في قلوبكم تخلقوا باخلاق الرؤسا ينتن ينظرونكم وتعلمون
ما روي عن عيسى ابن مريم عفا فالكشف ليس في شئ غيرك ولا يرشح عليك الا منك
ولهذا ترى المعلم اذا اورد عليك معنى لا تذكر الا ما في وبعك لان الاستعداد
منتهى وذكر لك ما نيت من فطرت التي خلقت عليها وفي هذا كفاية قال الله تعالى
وان يعيد ايضا ان الصلوة المقررة في الشريعة مأخوذة ولم تسرعت على ما شرعت عليه ولم صلت

في الامور

خير موضوع، اقول ان الصلوة مأخوذة من اربعة معان الاول هي مأخوذة من الرحمة فامر الله عبده
رحمة له ونفل العبد لها ثم من الله تعالى وطلب منه سبحانه لما اعد لمن اتمثل امره من الرحمة في الدنيا
برفع البلياء وادار الرزق والانساء في العمر والمحبة في طلب اولياء الله وقضاء حوائج الدنيا
والآخرة بغفران ذنوبه وادخاله الجنة التي هي دار رضاه ومجاورة اوليائه الثاني من
الاستغفار لانها سبب لغفرة ذنوبه لانها عمود الدين اذا قبلت قبل ما سواها وان ردت
رد ما سواها ولان الملائكة تستغفر للمصلي لانها هي سبيل الله وفرع سبيل الله قال الله تعالى
اخبروا عن ملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا بيبك وقهم
عذاب الجحيم الايات وشرح ذلك لانه هذه الكلمات العلية والاشارة تكفي
ايها ان شاء الله تعالى الثالث ضم الدعاء وهو معنى بالجن الآيات الشير اليه هو
ان الله سبحانه دعا عباده الى القرع من رحمة بهذه العبادة الخاصة ودعوه في هذه
العبادة الخاصة بنياتهم وكبيراتهم وقراءاتهم وركوعهم وسجودهم ولسنتهم وهناتهم ووكالاتهم
وسكونهم دعاء لا يكون دعاء اشمل منه ولا اقرب استجابة لانهم دعوه بالسنتهم و
عيونهم وايديهم وارجلهم وقياهم وقعودهم وسجودهم وجهرهم واخفاتهم وجميع جوارهم
وظاهرهم وباطنهم وشاهدتهم وغائبهم الرابع انها مأخوذة من الصلة لانها صلة الله
لعبيه وصلة العبد بربه فهي معراج المؤمن الى قريب المسافة لمن قصد كمال سبانه
وتعالى فهذه اربعة اوجه اخذت الصلوة منها على سبيل الاجتماع بمعنى ان كل منها ملحوظ

لا أنها على سبيل التزديد بمعنى أنها اخذت من احدى و بها وجه اخر و هي ان الصلوة اخذت من
 الولاية و انما لم ادخل فيها لان شره يخرجنا عما نحن فيه و فيه ذلك مغفرة انتم لا تكت
 لا يستودع القرطاس اذا الارباب المبطون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا
 العلم صلى الله عليهم وعلى شيعتهم و محبيهم قال عم ابى الله ان يعبد الا سراً و قوله لا اله الا الله
 ولم شرعت على ما شرعت عليه فاعلم ان الوجود الفاضل عن الله تعالى كان على احوال
 مختلفة و هيئات متعددة و كل خير و الله سبحانه يكتب الخير و يجازي على كل خيراً يليق به
 و يناسب له و لما كان الانسان جامعاً لصفات ما في العالم من ملك و جن و إنس
 و طير و وحش و حوت و نبات و معدن و جمار و غير ذلك و اعراضها و كان سبحانه
 يكتب كل صفة حسنة في جميع خلقه من حيوان و جمار لانه جميل كتاب جميل و فعله الجميل
 و قد اعطى لكل ذي حق ثواباً و كان الانسان اقرب خلقه اليه و احب اليه و لاجله خلق ما
 خلق فاحب ان يوصله الى جميع افراد محبته و ثوابه دقيقها و جليلها و اجري عاداته
 في الجراء على حسب الاعمال كلف هذه الصلوة التي جمعت جميع الاشياء الى جميع ما
 في الخلق كلهم ففي الخلق ثلثا ملائكة قيام الصلوة و فهم ركعون لركوعها و فهم ساجدون
 سجدوا و فهم قاعدون كقعودها و فهم عتيدون كعتيدها و فهم مكبرون كتكبيرها
 و فهم قارون كقراءتها و فهم منتقلون كانتقال المصلح من حالة الى اخرى و بالجملة فلم يكن
 احد من الملائكة له تسبيح او حال الا وفي الصلوة له فقال و كذلك غير الملائكة فالملأوت
 منهم متحرك كحركة الهوى و القيام و ساكن كالطمانينة و منشاء كالسجدة كالاولى و بعضي

كالرفع منها وميت كالسجدة الثانية ومبعوث كالرفع فيها وقالم كالمراجع بعد الموت في الرحمة
وهكذا وحاسب كالمشهد وسلم كالمفروغ من امره وهكذا والعيب كالنية والشهادة كصورها وملكة
في مشتملة على كل هيئة في العالم فمن اتى بها على ما حد له بلغ بها كل مرتبة من الخير فاراد الله
سبانه وله الحمد اصيل الانسان الى كل خير قال نعم ولقد كرمتنا بنى آدم وفضلناهم في البر والعبادة
ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً وكان من اعظم ما رزقهم به فضلهم
ان كلّفهم هذه الصلوة التي اقرب الالعمال اليه واجهها له وقوله ايده الله تعالى ولم يجعل
خير موضوع يعرف مما ذكر قال سلم الله تعالى وان يفيد سبق رحمة الله على غضبه
اقول ان الله سبحانه لم يخلق شيئاً فرداً لا ضد له بل كل ما خلق من شئ خلق له ضد البدل
بذلك على ان لا ضد له قال نعم ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون هذا من جهة فعل
المال في سبانه ولما من جهة المخلوق فان الممكن يستحيل ايكاده لا ضد له ولما من حقيقة عن
ذلك وبيان ان سبانه اذا خلق شيئاً انخلق فكان ذلك الشئ مرتباً بفعله
الانفعال وتجز حقيقة بدون ذلك فافهم فلما خلق الرحمة محبة لها اولاً وبالذات
استلزم ايكاده خلق الغضب لانه من تمام قابلية الرحمة لا يكمل فخلق الغضب ثانياً وبالعرض
لان الرحمة من فيض جوده فهو يريها لذاتها ولعصبه خلق الرحمة فلا يريها لذاته
وانما يريها لتمام الرحمة فكان وجود الرحمة قبل وجود العصب واقرب الى فعله ومحبة
وكان يصف نفسه بالرحمة ونسبها اليه فيقول انه هو الغفور الرحيم ولا ينسب الغضب
ولا ما يصدر عنه فلا يقول انه هو الغضبان والمعاقب وانما يقول ان رحمة الله يريها

والله لغفور رحيم فينسب الغضب ما يصدر عنه الى الفعل والرحمة الى ذاته فهذا معنى سبقت رحمة
 غضبه ومعنى آخر وهو انه ما ذكر الرحمة والغضب والعقاب في كتابه في موضع الا ويرجع
 جانب الرحمة على العقاب بوجهين اوازيد ولانه يريد ان يعاقب فقال فتول عنهم فما
 انت بلوم ثم رحم فقال فان الذكرى تنفع المؤمنين فسبقت رحمة غضبه وبالجملة فهذا
 شئ لا يخفى والحمد لله قال سلمه الله تعالى وان يعيد ايضا ان الله تعالى لا يعجز ان
 يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء اقول انما عجز الله للكافر لانه اذا كفر الله
 قد لا يعرف فيكون جاهلا في انكاره والعدل يقتضي ان لا يواضع من لا يعلم وقد قال الله
 وما كان الله ليعضل قوما بعد اذ هدتهم حتى يبين لهم ما يتقون وغير ذلك واما المشرك
 فانه عرف الله وشرك معه غيره بعد المعرفة فلم يقبل منه ومارس بالشرك تحقيق في اربعة
 مواضع الاول ان يجعل مع الله الها شريكا في وجوب وجوده الثاني ان يجعل له شركا
 في صفاته الذاتية الثالث ان يجعل له شركا في فعله الرابع ان يجعل له شركا في عبادته
 قال تعالى في الاول لا تقولوا الهين ائمنين انما هو الله واحد وفي الثاني ليس كمثله شئ
 وفي الثالث اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وفي الرابع ولا يشرك
 بعبادته ربه احدا قال سلمه الله تعالى يعيد ايضا معنى ما ورد عنهم عليهم السلام كثيرا من قولهم
 اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم اقول ان العلماء اجابوا
 عن هذا السؤال باجوبة كثيرة وحسنها عند المحتسبين الدعاء ان المعنى اللهم صل على آل محمد
 الذين احب اليك من جميع خلقك واقربهم اليك اصطنعتهم لنفسك وخصصتهم

كما انك قد صليت على من هو دونهم ولولا هم ما خلفته ولا قرنته فكما انك صليت عليه لم ينزل
رنته وشرفاً عندك فصل على المقرئين الاجئين عندك فان الصلوة عليهم اولى من
الصلوة على غيرهم الذين هم دونهم وهذا معنى ظاهر لا يحتاج الى البيان وتخيّل ان يراد بال
ابراهيم هم محمد وآله صم فيكون المعنى كما انك صليت عليهم مع ابراهيم قبل ان توجد هم
في الدنيا فصل عليهم بعد كما كنت اياهم بطريق اولى او بمعنى مرة بعد اخرى وكل عمل
هذا بيان ذلك باعتبار الظاهر واتما باعتبار الباطن فالمراد من قولك اللهم صل على
محمد وآل محمد سؤال اللذان يصل محمد وآل محمد برحمته اما في الصلوة او في
الوصل وحيث كانت رحمته اللانهاية لها كان صلى الله عليه وآله باستعداده بفضل الله
الابتدائي وبعدهاء جميع المخلوق له صم بذلك لا يزال ساجدا في كبار رحمته الله ولا غائبة
لذلك التسيرة ولا نهاية في الدنيا والآخرة وفي سبب ذلك التاهل الخارجية
دعاء الداعين له بالصلوة عليه واتما كان دعاؤنا سببا في الاسباب لاستحقاقه لان
دعاء ناله هو سبب اتقانا بالرحمة كما هو حكم المتضايعين فلم ينفع دعاؤنا لم نفعنا
دعاؤنا له وليس ذلك النفع الذي بسببنا راجعا الى ذاته واتما هو راجع الى ظاهره
ومظاهره فافهم وذلك كاستفاد الشجرة بوزقها واشجاع الورق في الشجرة فاذا تقرر هذا
فنقول ان هذا الظاهر في الوجود الزماني قبل الباطن كما ان الباطن في الوجود الدهرى
قبل الظاهر مثلا خلق الارواح قبل الاجسام باربعة آلاف عام هذا في الوجود الدهرى
واتما في الوجود الزماني فان جسم زيد خلقه الله قبل روضه فانه كان نطفة وكا كانت لنطفة

علقه ولم توجد الروح وانما هي في النطفة بالقوة في غيب النواة بالقوة
 وكذا العلقه والمضغة والعظام والاكساء طمأ الا انها في كل رتبة متاخرة توترب من
 القوة الى العفل لكنه سبيل تدرج حتى تتيم الاكساء طمأ ونتم الآلات كلها فتبدو
 الروح فيه كالمبتدو والثمر من الشجرة فكانت الارواح قبل ذلك مشغرة بالشعور الجبروتي للملكوت
 كذلك حركاتها وكلامها وجميع افعالها كلها جبروتية ملكوتية واما افعالها بعد ظهورها في الجسم
 فهي زمانية لم توجد الا بعد وجود الجسم فقد ظهر بهذه الاشارة ان الباطن متاخر وجوده
 في الزمان الخارجي كما ان وجود الظاهر متقدم في الوجود الزماني فانما عرفت ذلك فاعلم
 ان الله سبحانه جعل محسدا وآله صلى الله عليه وآله اوعته رحمة في عالم الاسرار قبل
 خلق الملقى فلا يصل شيء من رحمته الى احد من خلقه باستحقاق واستيهال او بتفضل
 ابتدائي او بدعاء احد من الملقى الاخر فاصل ما وصل اليهم بواسطة وتعديرهم عن الله
 وذلك في جميع مراتب الوجود من الدرة الى الذرة وكان من ذلك ما وصل الى
 ابراهيم وآل ابراهيم هذا حكم الباطن والباطن الباطن واما في الظاهر فلما كان ابراهيم
 عليه السلام وآله موجودين قبل وجود محسدا وآل محسدا في الوجود الزماني وقد صلى الله
 عليهم بتفضل منه واستحقاق منهم وبدعاء الداعين لهم من الملائكة والانس والجن
 وغيرهم بان واصلهم من فاضل رحمة وكان ذلك بواسطة محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام
 حتى ظهرت فيهم آيات الرحمة رحمة في احوال دنياهم وآخرتهم فقال سبحانه في حقهم
 رحمة الله وبركاته عليهم اهل البيت انه حميد مجيد ودلت على ذلك الكتب السماوية

فلما ظهر محمد واهل بيته صلى الله عليه وسلم اجمعين علمهم ان يعلموا عبادته بما فيه نجاتهم من
الصلوة الكاملة على محمد وآله صلى الله عليه وآله بان يقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم ومعناه على نحو ما تقدم يعني اللهم صل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم ائمة
صلوكتهم ومرحمتهم وبركائهم وسبيل نعمك الى جميع خلقك الذين صليت بفاضل ما جعلت
عندهم ووصلتهم بمن رحمتهم وبوسطتهم على ابراهيم وآل ابراهيم الذين نوهت بهم وباسلامهم
في العالمين فكان صليت على ابراهيم وآل ابراهيم حتى جعلتهم بذلك شيعته مخلصين محمد واهل بيته
الطاهرين وجعلتهم باخلاصهم في التشيع ائمة للعالمين واثبتهم الدين وهديت بهم الصراط
المستقيم فصل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم معادن رحمتهم وقران بركائهم وسبيلك
الى عبادك الذين انعمت بهم على ابراهيم وآل ابراهيم وعظمت شانهم في عبادك وشرفتهم
في عبادك بسببهم وبفاضل رحمتك لهم وصلوكتك يا هم وباخلاصهم في اتباعهم ونمتك
بجلبهم والحاصل المعنى في الترتيب والعلية على نحو ما ذكر في الظاهر الا ان المراد هنا بالصلوة
هي الرحمة التي وصلهم الله بها واعلم ان الله سبحانه لما خلق محمد وآل محمد جعلهم خزان رحمة
ونعمة بحيث لا يصل منه شيء من ايجاد او ارقاد او تسديد او غير ذلك من جميع ما اوجده او يوجده
الى اصد من جميع خلقه من الانس والجن والملئكة وجميع الحيوانات والنباتات والجمادات والحوال
والصفات والدقائق والذرات والاطوار والخطرات والاسباب والاضافات وغير ذلك الا
بواسطة محمد واهل بيته عليهم السلام وكذلك لا يصل الى الله شيء من جميع الموجودات الا بواسطة
هم الوسايط بين الله وبين خلقه في كل حال واعلى المخلوقات بعدهم اولوا العزم نوح وابراهيم

وموسى وعيسى على آله وعليهم السلام خلقهم الله من شعاع النوار بهم وفاضل طينتهم ونسبة ذلك الشعاع
 الذي خلقت منه النوار اولى العزم وقاطعتهم الى النوار محمد واهل بيته ص كنسبة واحد الى سبعين
 هذا في الرتبة وصل العزم واما في الاطراف فمنزلة الواحد الى العزم نسبة الى واحد السبعين الذين
 هم النوار محمد وآله صلى الله عليه وعليهم كنسبة واحد الى مائة الف وهذا تمثيل والى الحقيقة نور الواحد
 من اولى العزم نسبة الى النوار محمد وآله ص كنسبة ستم الابرّة الى عالم السموات والارض فعلى هذا
 يكون المعنى فكما صليت على من هم بمنزلة ستم الابرّة الى عالم السموات والارض فعلى هذا يكون
 من نور عظمت التي ملأت السموات والارض واركان كل شئ ونوهمك بهم في العالمين شرفهم
 ورفعت شأنهم بن عبادك اصعبين فصل على من هم مجموع النوار عظمتك وحلة حلال لطيفتك
 وادعيتك علمك وقدرتك ونوّة بهم في الاولين والاخرين وعلى هذه الاشارة فتس كل شئ
 ولما كان الوجود الزماني س بقا على الوجود الجبروتي والملكو في الظهور في الزمان وكان وجود
 ابراهيم وآله عليهم السلام بقا على وجود محمد وآله عليه السلام وقد اثنى الله على ابراهيم وآله
 في الوجود الزماني قبل ان يوجد محمد وآله صلى الله عليه وعليهم حسن ان يرتب الوجود اللاحق
 على الوجود السابق لافي قوة لصلوة وضعفها ولا في شرفها وسبقها ولا غير ذلك بل لما
 قلنا فافهم الجواب ومدبر الخطاب رشدا قال لا اله الا الله تعالى وان يعبدوا الله
 تبارك وتعالى لم خصص الانسان بارسال الرسل اليهم وانزال الكتب عليهم ولم يشركوا
 وانفسهم حتى يتحركوا اليه كسب طبا نعمهم كل هو ستم في سائر المملوكات اقول انما
 ارسل الرسل الى الانسان لان الانسان كان جامعا لطباع الملائكة وطباع الشياطين

وطباع سائر الحيوانات وطباع سائر الملقى حتى الجمادات والمعادن والنباتات وكان
 الانسان اكرم خلقه عليه كما سمعت سابقا وانما خلقه جامع للطباع جميع خلقه ليكون جامعاً
 لكل شئ فاذا طاع مع ما فيه كثرة الطباع المختلفة بلغه اشرف الدرجات وان عصاه وازدر
 هواه على طاعة مولاه البعد من رحمة واقصاه ولما كان انما خلقه كذلك لاسعاده لا لاجاده
 جعل له عقلاً يهديه الى ما يحب الله ولا جل لطفه به ومحبته عليه ارسل اليه الرسل والمندرين و
 الهداة ليبلغوا له ما حفي عليه ويوضحوا له ما اشتبه عليه وليقتضوه على ما عجز عنه عقله واشتبه
 عليه اقامته للحمية وايضاً كالحمية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة ولو تركه
 ونفسه لغلبت نفسه عقله فلم تنحرف الى الله لكثرة ما فيه من الطباع المختلفة مع ان عقله
 انما اتاه بعد بلوغه وقد تمكنت فيها الشهوات والطباع المختلفة فلا جل ذلك اسرع عليه
 نعمة ظاهرة وهم الرسل بالهتة وهم العقول فاذا انقضى هذا فلما اتاه سبحانه لم يخص الا انما
 بذلك بل جميع خلقه ارسل اليهم النذرو الرسل قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
 يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم الى ربهم يحشرون واذا ثبت
 ان كل شئ امم امثالنا قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فاما من امة الا
 وانهم الرسل تنرى وهي ستنة في سائر المخلوقات ولا تنحرف منحوكة الى الله تعالى الا
 بمعونته من الله بواسطة ما يداليه وراجع قبله يدعوا اليه قال الله تعالى وقدر
 في كثير من الاخبار ان الله تعالى اوحى الى انبيائه عليهم السلام ان النبي المبعوث في آخر
 الزمان صاحب لثاقة الحمراء فانكث لثاقه وما عمرها اقول اعلم ان لثاقة الحمراء

١٢٠
 هي حسن التوق في نفسها وفي لونها ولهذا يقال خير لي من عمر النعم يريدون به التوق الطم و كان
 صلى الله عليه وآله يكتب ركبها ليطابق الظاهر الباطن فانه كما كانت لنا قبة الحمراء تحملها وانما
 قد تادبت بآداب حتى انها لم تلبث عقبته مهت لما دحرج المنافقون الذباب بين قوائمها نفرت
 وكادت ان ترمي رسول الله فقال لها اسكني يا مباركة فليس عليك بأس كذلك كانت
 طبيعته الحكيم التي اشير اليها بالجبال الحمراء لان نور الطبيعة احمر اعمرت منه الطم وهو
 احد انوار العرش وانما كان احمر لاجتماع نور العقل الابيض ونور الروح الاصفر وامتزجا
 بالاكمل فالاصفر والابيض اذا امتزجا بالاكمل كان عنهما الاحمر لا ترى انك اذا اخذت
 الكبريت الاصفر والزيتق الابيض ثلث وثلثين من الكبريت ووضعتهما على النار لمعتدلة
 كان منها الزنجفر وكانت طبيعته التي هي الناقة لمعنوية تحمل وكان اذا فعل المنافقون
 به بعض فعالهم القبيحة نفرت طبيعته حتى يكاد يعلمهم ثم يتركهم ولهذا قال لما كتبوا ابيهم
 ودفنوه في الكعبة قال صم ولقد اصبح نفر من اصحابي ما هم بدون مشركي فريش حدث
 كتبوا صحيفتهم ودفنوه في الكعبة ولولا كراهته ان تقول الناس دعا اقواما الى دينه فاجابوه
 فلما ظفر بعده قتلهم لقد تهم وضربت اعناقهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد
 واسأل ذلك فكان الظاهر طبق الباطن فانهم وفكك التدبير الدنيا والآخرة
 قال حفظ الله تعالى وان يعيد ويبين المراد من التقوى التي يوصي بها في كلام
 مولانا ومقتدا ناصحات الله عليهم في قوله اوصيكم بتقوى الله ولم حصر الله قبول الاعمال بها
 في قوله انما يتقبل الله من المستقين اللهم اجعلنا من المتقين واجعلها زادنا ليوم الدين

انتهى الى هنا كلامه على التذم مقامه واقول ان التقوى التي يوصون بها عليهم السلام لها مراتب
 احدىها تقوى الله فيما يتعلق بذاته وصفاته وافعاله الا تشرك به احدا في ذلك ولا تصفه بغير
 ما وصف به نفسه ولا تظن به الا الظن الحسن فانه عند ظن عبده به ان خيرا فخير وان شرا
 فشر ولا يكره شيئا من فضائه وان تعتقد ان الصالح فيما يعذره ويكبره وان لم تكبره النفس
 لانها اماره بالسوء واتمال ذلك وتعلم انه مطلق على اسرار ووسوس الصدور فتجذب كل
 ما يكره هذه تقوى بالنسبة الى ما يكون له منك والثانية تقوى لنفسك بان توقها على حدود الله
 ولا ترخصها في معاصي الله ولا تحررها خطايا وسعاداتها من طاعة الله وتوقها بما لم يجاز به على
 الفريضة العادلة التي لا افراط ولا تفريط مثلا تكون شجاعا لا جبانا ولا شهورا وتكون كريما
 متقصد لا بخليل ولا مبذرا مسرفا وتكون ذكيا لا بليدا ولا مخبريرا وبكذا في جميع احوالك
 تلك الحالة الوسطى المعتدلة في جميع شئون هذه تقوى النفس فانك اذا فعلت ذلك بها
 فقد اتقيت الله فيها والثالثة تقوى العباد في كل ما تكون معهم اموالهم واعراضهم ودمائهم
 ونسائهم وساكنتهم ومجالسهم وغير ذلك ليتحقق اسلامك عند الله فان اسلم من سلم
 الناس من يده ولسانه والى هذه المراتب شاربسانه في كتابه في تعليم عباده المؤمنين طريق
 الزهد والتقوى قال نعم ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتوا
 وآمنوا وعملوا الصالحات وهو تقوى الله ثم اتوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتوا وآمنوا
 وهو تقوى الناس فالمراد بالتقوى التي يوصيكم عليها هي هذه التقوى في هذه المراتب
 الثلاث وللتقوى معنى باطن وهو انكم تتقون ولاية الغير وآياكم واليسل اليها فانه عليه السلام

يوصيكم بذلك وأما حصر قبول الأعمال فيها فله معنيان أحدهما أن التقوى التي لا تقبل العمل إلا بها
 هي هذه التقوى الباطنية وهي تقوى ولاية الغير فإن من لم يتقها لم تقبل أعماله وإن أتى بأعمال
 الخلاق أجمعين من الصالحات ومن اتقها قبلت أعماله وإن أتى بمعاصي الخلاق نعم قد ينشأ
 ويكاسب على المعاصي ولكن أعماله تقبل ولا يحبط منها شيء والمعنى الثاني أن قبول
 الأعمال الذي أوجب الله على نفسه للفضل والرحمة فأنما هو مع التقوى في المراتب الثلاث
 المتقدمة وأما من نقص منها فالتدسب بانه الكرم من أن يرد عملاً صالحاً أتى به محب على
 المعاصي وقعت منه ولكن لا يحتم على التدسب بانه الاله الخلق والامر بعبده الخيره وهو على
 كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفرغ من هذه العجالة مؤلفها العبد

المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم في البلد

المحروسة نرد حوتها التدفح حوات

الزمان لئلا اثنين يتابعه

من شهر روال ١٢٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم
 الملك لله
 صاحب ممالك



أشهر عشرين

وما اثنين

من الهرة

النوع



الله
 وما لك

١٢٢٢

على خواجه اسلم حاندا مستغفراً مصلياً كتبه العبد الوافي بعبادته المجدد ابن محمد مؤلفه مسود